

4/7 شرح أصول في التفسير لابن عثيمين | الشرح الثاني |

للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد على اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم

علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم الخميس الموافق العشرين من

شهر ربيع الآخر عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين - 00:00:16

الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب اصول في التفسير لمؤلفه العلامة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين رحمه الله تعالى قرأنا في هذا

الكتاب في عدة مجالس والان نستكمل ما توقفنا عنده - 00:00:31

وهو ما يتعلق بالتفسير تفضل يا شيخ اقرأ احسن الله اليكم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم

اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين والسامعين امين قال العلامة الحسين - 00:00:49

التفسير التفسير لغة الكشف عن المغطى ببيان معاني القرآن الكريم واجب لقوله تعالى مبارك ليتدبروا آياته لقوله تعالى افلا

يتدبرون القرآن اوجه الدلالة من الاية الاولى ان الله تعالى بين ان - 00:01:06

من انزال هذا القرآن المبارك ان يتدبر الناس آياته ويتعلمون ويتعظم ويتعجبون بما فيه التدبر والتأمل في الالفاظ اذا لم يكن

بانت الحكمة القرآن وصار مجرد الفاظ لا تأثير لها - 00:01:40

لانه لا يمكن ووجه الدلالة من الاية الثانية ان الله تعالى وبخ اولئك الذين لا يتدبرون القرآن واثار الى ان ذلك من الاحسان على

قلوبهم وعدم الوصول اليها وكان سلف الامة على تلك الطريقة الواجبة يتعلمون القرآن - 00:02:06

الفاظه ومعانيه لانهم بذلك يتمكنون من العمل على مراد الله به فان العمل بما لا يعرف معناه غير ممكن وقال ابو عبد الرحمن السلمي

حدثنا الذين كانوا القرآن كعثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود - 00:02:31

وغيرهما انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات لم يجاوزها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل قالوا

فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:02:50

تمنع ان يقرأ قوم كتابا في فن من العلم كالطب والحساب لا ولا يستشرفوه فكيف بكلام الله تعالى الذي هو عصمته وبه نجاتهم

وسعادتهم وقيام الدين ودنياهم يجب على اهل العلم ان - 00:03:10

عن طريق الكتابة او المجابهة في قوله تعالى واذا اخذ الله ميثاق الذين ولا تكتم وتبين ومعانيه فيكون القرآن اما الله العهد على

اهل العلم ببيانه والغرض من تعلم هو الوصول - 00:03:28

الحميدة والثمرات الجليلة وهي التصديق باخباره والانتفاع بها احكامه على الوجه الذي اراده الله ليعبد الله بها على بصيرة الواجب

تفضل تفضل الواجب على المسلم القرآن الواجب على المسلم تفسير القرآن - 00:03:55

نفسه حين يفسر القرآن بانه مترجم عن الله تعالى عليه بما اراد من كلامه فيكون معظما لهذه الشهادة طائفا من يقول على الله بلا علم

فيقع فيما حرم الله خير زى بذلك يوم القيامة - 00:04:20

قال الله تعالى انما حر رب الفواحش ما ظهر منا وما بطن والاثم والبغي بغير الحق ما لم ينزل به سلطانه ان تقولوا على الله ما لا

تعلمون وقال تعالى - 00:04:38

يوم القيامة ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله طيب طيب بارك الله فيك شيخ رحمه الله تكلم في بداية الرسالة هذي عن القرآن نفسه وعما يتعلق بالقرآن هو ما يسمى بعلوم القرآن - 00:04:55

من حيث نزول القرآن واول ما نزل واخر ما نزل ومكي هو ومدنيه وكتابته وجمعه ثم الان ينتقل الى قسم اخر وهو يتعلق بتفسير القرآن العظيم نتكلم عن التفسير من حيث اللغة - 00:05:21

وقال ان كلمة التفسير هذه من الفعل فسر واوضح هذا شيء واضح جدا واما في الاصطلاح قال المراد بالتفسير القرآن اذا قيل تفسير القرآن وهو بيان لمعاني القرآن وبعضهم يعبر بعبارات اخرى قريبة من هذا - 00:05:41

قد تكون اطول من هذا لان المقصود بتفسير القرآن كما ذكر الشيخ هو هو العمل بالقرآن بيان معاني القرآن يمكن ان يقال بيان معاني القرآن ودلالاتها واحكامها او نحو ذلك - 00:06:07

كلها كلها يعني اصطلاحات ولا مشاحة يقول تعلم التفسير ما حكمه واجب لان الله امر به امر به قال ليدبروا آياته على الذين يقرأون ولا يتدبرون وقال افلا يتدبرون القرآن - 00:06:27

هذا يدل على ان ينبغي للمسلم ان يتدبر القرآن وتدبره لا يمكن لا يمكن ان يحصل للانسان يتدبر القرآن ويمثل هذه الايات الا بعد ما يفهم معاني القرآن كيف تتدبر - 00:06:53

كلما لا تعني لا لا تعرف معانيه اذا التدبر كونوا بعد ما تفهم الايات يقول التفسير سابق للتدبر ثم تدبر لا يمكن للانسان ان يتدبر وهو لا يعرف الايات لابد من فهم الايات - 00:07:11

معانيها ادراكا جيدا اذا فهمت الايات وفهم سياقها فهمت فيها يعني فهم المعنى بشكل عام استوعب الانسان معنى هذه الايات كذلك تأتي مرحلة التدبر والتفكر في دلالات هذه الايات ولذلك يقول وهذا هذا منهج السلف - 00:07:35

انه كان لا يتجاوزون عشر ايات حتى يعني يفهمهم عن هذه الايات ويتعلموها ويطبّقون تدبر وذكر كلام شيخ الاسلام انه لا يمكن ان هنا عند قوم كتاب لا يعرفون معانيه - 00:07:57

ويشرح هذه هذا الكتاب بفهمه حتى يحصل والوصول الى المراد من الواجب على المسلم الواجب على المسلم ان يتدبر القرآن افهم وقبل ذلك ان ان يدرك هذه ويفهمها ويفسرها تفسيرا جيدا ثم يأتي بعد ذلك التدبر - 00:08:18

اما ان لا يفهم المعاني ويريد ان يتدبر هذا سيوقع في الخبر يقع في اخطاء كثيرة ولذلك الشيخ نبه ان هذا يدخل في القول على الله بلا علم - 00:08:52

كما اشار واستشهد بهاتين الايتين اذا خلاصة الكلام والشيخ بين هذا التفسير واهمية التفسير والتدبر الان ننتقل الى يعني انا الى طرق التفسير ما هي طرق التفسير وما الذي يرجع اليه المفسر اذا اراد ان يفسر - 00:09:07

يفسر القرآن بعدة طرق فما هي الله اليكم قال رحمه الله نرجو في تفسير القرآن نرجو في تفسير القرآن الى ما يأتي اولا كلام الله تعالى ويفسر القرآن ان الله تعالى هو الذي انزله وهو اعلم بما اراد به - 00:09:34

ذلك امثلة منها قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قد فسر اولياء الله الآية التي تليها الذين امنوا وكانوا يتقون وقوله تعالى وما ادراك ما القارئ - 00:09:59

بقوله تعالى النجم الثاقب تعالى والارض بعد ذلك دحاها لقد بقوله في الايتين بعدها اخرج منها ماءها ومن رعاها والجبال اوساها ثانيا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى وهو اعلم الناس - 00:10:16

مراد الله تعالى بكلامه ولذلك امثلة منها قوله تعالى فقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم الزيادة بالنظر الى وجه الله تعالى ما رواه ابن جرير وابن ابي حاتم صريحا حديث ابي موسى - 00:10:46

ابي بن كعب ورواه ابن كعب ابن عجرة في صحيح مسلم نعم شبيب عن صهيب ابن عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث قال ويكشف فما اعطوا شيئا احب اليهم من - 00:11:05

نظري الى ربهم عز وجل هذه الاية الذين احسنتم وزيادة قوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من وقد فسر النبي الله عليه وسلم القوة رواه مسلم عامر رضي الله عنه - [00:11:28](#)

سالسا كلام الصحابة رضي الله عنهم لا سيما ذو العلم من العناية لان القرآن نزل بلغتهم في عصره بعد الانبياء اصدق الناس في طلب الحق واسلمهم من اخواتي واصحابي التي تعود بين المرء وبين التوبة - [00:11:49](#)

والصواب التوفيق للصواب قوله تعالى او على سفر او جاء احد منكم وقد صح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه فسر الملامسة رابعا كلام التابعين الذين اعتزوا باقصى التفسير عن الصحابة رضي الله عنهم. لان التابعين خير الناس بعد الصحابة - [00:12:08](#)

واسلم من الاهواء ممن بعدهم لم تكن اللغة العربية تغيرت كثيرا في عصرهم فكانوا اقرب الى الصواب قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اذا اجمعت اذا اجمعوا ولا يغتاب فيه - [00:12:38](#)

ان اختلفوا فلا يكونوا ولا على من بعده ويرجو في ذلك ويرجع في ذلك الى لغة القرآن او السنة العقرب او اقوال الصحابة في ذلك الصحابة عن مذاهب الصحابة والتابعين - [00:12:58](#)

الى ما يخالف ذلك كان مبكيا في ذلك المبتدأ وان كان مجتهدا قال قال فقولهم القرآن بخلاف تفسيرهم فقد اخطأت الدليل والمدلول جميعا فقد اخطأ في الدليل خامسا ما تقتضيه - [00:13:21](#)

كلمات من المعاني الشرعية او اللغوية حسب حسب الصيام قوله تعالى بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله وقوله جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون وقوله وما ارسلنا من رسول بلسان قومه - [00:13:41](#)

فان اختلف المعنى الشرعي بما يقتضيه الشرعي ان القرآن نزل لبيان الشرع لا لبيان اللغة لن يكون هناك يتوضح به المعنى اللغوي مختلفة المعنيات قوله تعالى في المناسبة ولا تصلي على احد - [00:14:05](#)

في اللغة الدعاء هنا الوقوف على الميت للدعاء له بصفة يقدم المعنى الشرعي لان المقصود واما منع الدعاء لهم على وجه دليل اخر ومثال ما اختلف فيه المعنيان وقدم فيه اللغوي - [00:14:26](#)

قوله تعالى خذ اموالهم صدقة تطهرهم وتزكي وصل عليهم المراد بالصلاة هنا الدعاء بدل رواه مسلم عن عبدالله بن ابي اوفى قال كان النبي صلى عليه وسلم اذا اوتي بصدقة قوم صلى عليهم - [00:14:50](#)

اتاه ابي فقال اللهم صلي على ال ابي كالسماء والارض والحج والانسان. الحجر الحجر والحجر والانسان طيب الان يعني الشيخ رحمه الله بعد ما بين تفسير واهميته انتقل الى طرق التفسير - [00:15:08](#)

المرجع يعني ما الذي يرجع اليه الانسان عندما يريد ان يفسر القرآن ما الذي يعتمد عليه عندما يريد ان يفسر القرآن ما هي الطرق التي يعتمد عليها هذه ذكرها شيخ الاسلام ابن تيمية في مقدمة في مقدمته في اصول التفسير - [00:15:46](#)

ان مراتب التفسير وطرق التفسير هي اربعة القرآن بالقرآن هو اجلها واعظمها واهمها ثم تفسير القرآن بالسنة ثم باقوال الصحابة ثم باقوال التابعين ثم يضاف الى ذلك ما يسمى بالتفسير بلغة العرب - [00:16:06](#)

لغة العرب الشيخ رحمه الله اوجز الكلام لان الرسالة مختصرة بدأ بتفسير القرآن بالقرآن كلام الله فيفسر القرآن بالقرآن ان الله هو الذي انزله. وهو اعلم ما اراد سبحانه نجد - [00:16:30](#)

ذكر الشيخ عدة امثلة ثلاثة امثلة يقول قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. من هم الذين امنوا اذ كانوا يتقون. اذا هذا تفسير بتفسير اولياء الله اذا قيل لك من هم اولياء الله - [00:16:57](#)

اولياء الله هم الذين امنوا صدقوا واتبعوا ما جاءهم عن الله عز وجل وعن رسوله وامر بما يقتضيه ايمانهم وكانوا يتقون من يمثّلون اوامر الله يجتنّبون نواهيه ويخافون من سخطه - [00:17:16](#)

هؤلاء هم اولياء الله وما سواهم عندما هم لا يعدون من اولياء الله وان قيل في فيهم ما قيل اولياء الله والذين ذكرهم الله في كتابه اعطانا اوصابهم هذا تفسير القرآن بالقرآن واضح - [00:17:37](#)

ثم ذكر تفسير ايضا مثال اخر الطارق ان المراد الطارغ والنجم الثاقب معنى الطارق الذي يطرق في السماء يعني يظهر الطارق معناه

الظاهر الذي يظهر ويتضح في السماء سمي طارق الدار طالقا - [00:17:53](#)

لانه اغلب ما يكون يأتي بالليل يطرق الباب اغلب ما يكون طرقة بالليل لانهم كانوا سابقا في حياة العرب السابقة عند نزول القرآن كانت البيوت مفتوحة ليس عليها ابواب شديدة - [00:18:18](#)

ولذلك اذا جاء النهار يدخل يدخل ويسلم اذا كان في الليل لابد ان يطرق الباب قد يكون مغلقا او نحو ذلك سمي الطارق الذي يأتي الذي يطرق الباب طارقا الغالب يتركه بالليل - [00:18:36](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول اعوذ بك من طوارق الليل الا طارخا طوارق الليل والنهار الا طارقا يطلق بخير يأتي يظهر هذا معنى الطارق فسرته والاية النجم الثاني الارض - [00:18:57](#)

والارض بعد ذلك دحاها. ما معنى دحاها قال معناه اخرج منها ماءها ومرعاها الى اخره هذا تفسير القرآن بالقرآن والشيخ اوجزه وهذا يسميه اهل العلم تفسير المتصل تفسير المتصل من انواع تفسير القرآن والقرآن - [00:19:14](#)

لان تفسير القرآن بالقرآن انواع كثيرة يكره الشيخ محمد الامين الشنقيطي في مقدمته في اضواء البيان وذكر عدة وجوه هذا وجه فقط واحد ذكر الشيخ لك وجه واحد تفسير للقرآن بالقرآن المتصل - [00:19:32](#)

الاية المتصلة بالاية الاخرى هناك تفسير القرآن بالقرآن منفصل تأتي اية في مكان وتأتي اية في مكان اخر قوله تعالى مثل قوله سبحانه وسبحانه وتعالى فتلقى ادم من ربه كلمات - [00:19:52](#)

هذه كلمات فسرت صورة اخرى هذه الاية وردت في سورة البقرة جاء تفسيره في سورة الاعراف ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر وترحمنا هذا تفسير القرآن والقرآن لكنه منفصل احيانا يكون تفسير القرآن - [00:20:12](#)

القرآن كلمة واحدة مجملة وتفسر بكلمة بكلام طويل لفظة واحيانا كلام مجمل واحيانا سطر. يعني هناك عدة وجوه القرآن بالقرآن الشيخ اختصر على واحدة من هذه الوجوه واحد من هذه الوجوه - [00:20:33](#)

ثم انتقل الى القرآن بالسنة وهو ان يفسر القرآن بما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحة لابد ان تكون هذه الاحاديث احاديثا صحيحة اما ان تكون احاديث صحيحة - [00:20:52](#)

اما ان نأخذ كل ما ورد مما يذكره المفسرون في تفاسيرهم وينسبون الى الرسول صلى الله عليه وسلم هذا لا بد من التثبت الوضاعون لان الوضاعين وضعوا احاديث كثيرة ونسبوها الى الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:21:09](#)

ولم نجد لها اسانيد ليس كل ما ذكر في كتب التفسير بان الرسول فسر هذه الاية نأخذها لابد ان نتثبت من هذا الحديث الوارد في تفسير هذه الاية كلام الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:21:27](#)

في المنزلة الثانية كلام الله لانه هو الذي القي عليه القرآن واعلم بكلام الله من اي مخلوق اخر فهو يدرك معاني الكلام ولانه يوحى اليه وهو اعلم الناس مراد الله - [00:21:44](#)

لكن هنا لابد من الشرط وهو ان نتحقق من صحة وذكر هنا مثالا القول تعالى الذين احسنوا حسنا وزيادة ما هي الزيادة جاء تفسيرها في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم - [00:22:02](#)

لانه النظر الى رب العالمين سبحانه كذلك واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ما هي القوة الرمي وهذا رواه مسلم لابد ان نتثبت من صحة يقول بعد ذلك وكما ذكرنا كما ذكرنا - [00:22:19](#)

ايضا ان تفسير القرآن التفسير القرآن بالسنة له عدة اوجه وطرق كثيرة الرسول صلى الله عليه وسلم احيانا يفسر القرآن بكلامه واحيانا يفسر القرآن بافعاله نفس القرآن بتقريره للصحابة وهكذا - [00:22:36](#)

النوع الثالث ان يفسر القرآن باقوال الصحابة رضي الله عنهم الصحابة بلا شك انهم يلزم النبي صلى الله عليه وسلم واخذوا عنه القرآن والتفسير وشاهد التنزيل هم اقرب الناس الى الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:22:56](#)

وافهم الناس واعلمهم بكتاب الله وهم يعني نزل القرآن في زمانهم وادركوا احواله وادرك معانيه وهم اولى ان يؤخذ القرآن او التفسير من جهتهم لذلك اشتهر عدد من الصحابة تفسير القرآن بالقرآن كابن عباس - [00:23:17](#)

الذي سمي بترجمان القرآن ابن مسعود وعلي وابي وغيرهم يقول ذكر هنا امثلة على تفسير ذكر مثال واحد على تفسير للقرآن واما التفاسير فهي كثيرة جدا ومن ومن يعني رجع الى - [00:23:41](#)

تفاسير بالاثار تفسير ابن ابي حاتم وتفسير ابن جرير الطبري وتفسير يحيى بن سلام المرداوية وغيرهم من الذين يعتنون بالتفاسير التي الغسيل بالاثار نجد كثيرا يفسرون من الصحابة هنا قال - [00:24:10](#)

قوله تعالى وان كنتم على ان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم الى الغائط او لامستم النساء قال ما معنى الامستم الملامسة هنا الجماع وهذا تفسير ابن عباس - [00:24:31](#)

لكن لابد لا بد ان نتأكد من ثبوت هذه هذه من ثبوت هذه التفاسير عن الصحابة ان نأخذ كل ما قيل عن الصحابة لابد ان نتثبت باسانيدهم لان هناك من نسبك اقوالا كثيرة - [00:24:43](#)

الى الصحابة كذبا وجورا ونسبوا الى ابن عباس والى علي وغيره اولوا قالوا انها قالها وهي لا تصح وبسلسلة ضعيفة رواية ضعيفة ولذلك لابد من التثبت والرجوع والنظر في الاسانيد لان هناك اسانيد واهية جدا - [00:25:03](#)

فمثلا يقولون ابن عباس مثلا روايته اذا جاء عن السدي اذا جاء رواية السد عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال قال السيوطي هذه سلسلة الكذب هذه سلسلة الكذب - [00:25:28](#)

هذا اسناد مظلم اذا لا بد لا بد ان نتأكد من آآ من آآ المنسوب الى الصحابة لا ان نأخذ كل ما قيل اذا جئت عند بعضهم - [00:25:48](#)

من قال هذا؟ قال هذا هذا هذا تفسير ابن عباس اعطني صحة هذا السند ليس كل ما روي عن ابن عباس صح هناك اخوان منسوبة ومكتوبة على كثير من الصحابة - [00:26:06](#)

اذا اذا عرفت الان ان اعلن المراتب تفسير القرآن والقرآن ثم بالسنة ثم باقوال الصحابة الان يأتينا باقوال التابعين وهم ابناء الصحابة الذين اخذوا القرآن والتفسير عن الصحابة رضي الله عنهم ولازمهم - [00:26:19](#)

وجالسوهم وتعلموا على ايديهم فوجد من التابعين من ممن لازم واخذ العلم كله عنها من مشاهير التابعين كمجاهد وسعيد بن جبير قتادة حسن البصري هؤلاء الائمة كبار في التفسير واقوالهم معتبرة - [00:26:41](#)

يؤخذ باقوالهم تعتبر اخوانا صحيحة لكن لابد من ان نتأكد من صحة هذه الاقوال يقول الشيخ رحمه الله هنا ان شيخ اسلام نبه على امر وهو انه متى اجمع الصحابة على هذا القول؟ متى اجمع التابعين - [00:27:05](#)

متى اجمع التابعون على هذا القول وفسروا هذه الآية بهذا هذا يقبل يقبل لان اجماعهم يدل على ان هذا الكلام حجة وما تختلفوا هذا الطالب يراعي وهذا طالب رأي. فليس بعضهم حجة على بعض - [00:27:31](#)

فاذا اختلفوا اختلفوا بعد ذلك نرجع الى لغة العرب والى السنة والى عموم الى اخوان الصحابة حتى نجمع من هنا وهنا الى ان يتضح لنا الامر يقول هنا اقوال الصحابة - [00:27:48](#)

واقوال التابعين معتبرة في التفسير ولا تجوز مخالفتهم فمن فسر القرآن في قول يخالف اقوال الصحابة والتابعين ومردود وهذه قاعدة تفسيرية القول الذي يخالف الرسول صلى الله عليه وسلم بلا شك - [00:28:09](#)

والقول الذي يخالف اقوال الصحابة والتابعين يعني احيانا نجد الآية تفسير نجد هذا التفسير عند الصحابة يعني ثم يأتي اخر متأخر يفسرها بما يخالف اقوالهم اما بما يوافقه لها مدلولات كثيرة - [00:28:29](#)

يأتي الصحابة ويفسرون بدليل او بوجه والتابعون في السنون بوجهه ثم يأتي متأخر يفسر بوجه هذا ما في مانع لان الايات تحتمل عدة وجوه لكن لما يأتي واحد الآية بتفسير يصادم ويخالف اقوال الصحابة والتابعين - [00:28:53](#)

هذا الذي لا يجوز يكون قد اخطأ في الدليل والمدلول وهذا ما اوقع فيه اهل البدع من المعتزلة وغيرهم يقول اذا اذا فهمنا هذا وعرفنا منزلة الصحابة والتابعين قد لا نجد - [00:29:12](#)

لا في القرآن ولا في السنة ولا في اقوال الصحابة والتابعين فماذا نصنع ارجع الى لغة العرب نرجع الى لغة العرب فان القرآن نزل لغة

العرب الايات تساعد على القرآن وتدبره وفهم معانيه - [00:29:28](#)

ما تقتضيه الكلمات من المعاني الشرعية او اللغوية حسب السياق ثم يقول اذا عرفنا ان القرآن يفسر بلغة العرب واحيانا هناك تفاسير تفسر بالشرع بالشرع هو الشرع قد قد تختلف اللغة عن الشرع - [00:29:53](#)

ما الذي يقدم نقدم الشرع اذا جاءت كلمات لها تفسير لغوي ولا تفسير شرعي قدمنا التفسير الشرعي ان المعتمد في القرآن هو التفسير الشرعي قوله لا تصلي على احد منهم مات ابدا. كلمة لا تصلي تحتل لا تدعو - [00:30:17](#)

احتمل الصلاة على الميت متى اختلف المعنيان قدم الشرعي الصلاة في اللغة الدعاء وفي الشرع الوقوف على الميت الدعاء ونحو او الصلاة عليه المقدم هو الشرعي. المقدم هو الشرعية ما تختلف المعنيات - [00:30:41](#)

يقدم اللغوي نقدم له حسب السياق حسب السياق قول هنا خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم وصلي تزكيت بها وصلي عليهم الصلاة اللغوية لماذا؟ لان هناك ما يعضد هذا الرأي - [00:31:06](#)

ويبين من السنة في قصتي ابن ابي اوفى وما اتفق المعنيان اللغوي الشرعي هذا لا شك اتفقوا فهو نور على نور مثل كلمة السماء باللغة والشرع ما تختلف والارض والصدق والكذب والحجر والانسان ونحو ذلك - [00:31:25](#)

هذا مجمل طرق التفسير وهي تفسير القرآن بالقرآن او بالسنة او باقوال الصحابة والتابعين بلغة العرب وقواعد اللغة العربية ينتقل المؤلف هنا الى الاختلاف الوارد في ما معنى هذا الكلام - [00:31:46](#)

يا اخ عبد الله لما نحب نفهم التفسير في طريقه التي اكره الشيخ قد نرجع الى اقوال الصحابة نلجأ الى اقوال ونجد فيها نجد فيها اختلافات كثيرة في خلاف هذا اختلاف التفسير - [00:33:15](#)

طبعاً هذا الاختلاف لا يريبه اختلاف تنوع تحتل اذا فسرنا هذا بما ظهر له وهذا بما ظهر كلها صحيحة هذا يسموه يسميه اهل العلم التنوع تحتل الاية كان في اي شي - [00:33:46](#)

لما يقول هذا كذا وهذا كذا اسود او ابيض او ليل او نهار لا يمكن فلا بد ان نلجأ نلجأ الى الترجيح لابد ان نعرف الاختلاف في التفسير على نوعين - [00:34:09](#)

على نوعين تفضل اقرأ احسن الله اليكم قال الشيخ العثيمين رحمه الله الاختلاف الوارد في الاختلاف الوارد في على ثلاثة اقسام. الاول خلاف في اللفظ دون فهذا لا تأثير له في معنى الآية - [00:34:28](#)

قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا قال ابن عباس رضي الله عنهما قضى امرا قال مجاهد وصى قال الربيع ابن انس اوجب وهذه التفسيرات معناها واحد او متقارب - [00:35:01](#)

ولا تأثير لهذا الاختلاف في معنى الآية. يعني يعني معنى هذا معنى هذا اختلاف خلاف اللفظ دون المعنى. الالفاظ مختلفة ومعناها واحد لما يقول وقضى ربك اي وصى او امر او اوجب المعنى واحد - [00:35:17](#)

هذا من اختلاف التنوع هذا الذي نريد ان نصل اليه التنوع لا يتناقض. كله صحيح اقرأ الثاني الثاني اختلاف في اللفظ والمعنى والاية تحتل بعدم تحمل الايات الاية عليهما وتفسر بهما - [00:35:34](#)

ويكون الجمع بين هذا الاختلاف ان كل واحد من القولين ذكر على وجهه على وجهه لما تعنيه الآية او التنمية قوله تعالى واتل عليه النبأ الذي اتيناه اياتنا ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه - [00:35:55](#)

قال ابن مسنول ابن عباس رضي عنهما انه رجل من اهل وقيل رجل من الجمع بين هذه الاقوال الايات عليها انها تحتل قول ذكر على وجه اي نعم يعني يعني هذا المقصود به الان - [00:36:21](#)

في اللفظ والمعنى جميعا اللفظ نفس الاية بلفظ وبمعنى اخر يقول هذا يعني مثل اذا جاء في تفسير هذا اتاه الله اياتنا من هو؟ الذي اتاه الله الايات قيل فلان وقيل فلان قال تحتل الاية - [00:36:48](#)

تحتل انه هذا وهذا وانهم ذكروا على وجه التمثيل لا تعارض بينها هذا قريب من اختلاف التنوع السابق. نعم ذكر مثال اخر اقرأ مثال اخر قول قال ابن عباس رياقا مملوءة - [00:37:07](#)

قال مجاهد وقال عكرمة صافية لا منافاة بين هذه الاقوال عليها جميعا نوع من المعنى اي نعم هذا نفس الشيء اختلاف تنوع انك اذا قلت كأسا دهاقا يحتمل ان يكون - [00:37:24](#)

ممتلئ اي كأس ممتلئة متتابعة في نفس الوقت كلها معانيها صحيحة واذا فسرت في بعض هذه الالفاظ فسرت بجهد واذا اتيت بهذه الالفاظ كلها معناها هذا هذا المعنى الكامل ينتقل الى - [00:37:44](#)

واختلاف اللفظ والمعنى جميعا الاية لا تحتمل لا تحتمل سبب التوعد هذا هو القسم الذي معروف عند العلماء باختلاف التضاد لان القسم الاول والثاني الذي سبق وفي اختلاف التنوع لكن الشيخ نوع - [00:38:07](#)

الاول وجعل النوعين والا هو نوع واحد كله يرجع الى اختلاف التنوع. وهذا الان الى اختلاف اقرأ القسم الثالث نعم الثالث اختلاف اللفظ والآية لا بينهما تحمل الاية على الارجح من - [00:38:30](#)

بدلالة السياق او غيره ذلك قوله تعالى كما حرم عليكم ولا عاد فان الله غفور قال ابن عباس غير باغ في الميتة ولا عاد في اكله وقيل غير خارج عن الامام ولا عاصم بسفره - [00:38:50](#)

والارجح الاول الاية على الثاني ان المقصود هي واقعة في الخروج على الامام وفي حال السفر المحرم وغير ذلك مثال اخر قوله تعالى ان يعقون او يعق والذي علي ابن ابي طالب رضي الله - [00:39:16](#)

عنه بالذي بيده الاول للدلالة للمعنى عليه انه قد روي في الله عليه وسلم الان عندنا النوع الثاني او ما ذكر الشيخ يعني على انه النوع الثالث الى الذي لا يمكن - [00:39:47](#)

الجمع فنلجأ بعد الى الترجيح نلجأ الى الترجيح نبحت عن مرجحات مثلا فضيلة الشيخ ذكر لنا مثالين لكن اعطيك مثال واضح والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون عقوق والقرب ما هو - [00:40:12](#)

الى الحيث من الطهر كيف نجمع بينهما؟ لا يمكن يا حي يا قمر كيف نرجح؟ نبحت عن مرجحات والذي يتوجه لنا الذي يترجح لنا هو ان هو الحيض الدليل على ذلك نقول السنة فسرت واوضحت لنا فنحن نرجح - [00:40:33](#)

ما ورد في السنة النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة فاطمة بنت حبيش ما كانت تستحيل استحالة طويلة قال لها قال لها دعي الصلاة دعي الصلاة ايام اقرائك لابد ان - [00:40:54](#)

تتوضأ لكل صلاة تحفظ نفسها ثم تصلي ولكني احيض اياما طويلة كيف اعرف او او استحارة ادع الصلاة ايام اقرائك فغسل النبي صلى الله عليه وسلم الاقران دل على ان - [00:41:13](#)

قوله تعالى يعني ثلاثة ثلاثة حيض اسم نسميه تفسير نسميه هذا اختبار تضاد لابد ان نرجح مثل ما ذكر الشيخ هنا انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير قال فمن اضطر غير باغ ولا عاد - [00:41:34](#)

ما المراد بالباقي هنا في الميتة ولا عاد من اكله وقيل غير خارج عن الامام ولا عاصي غير باغ في ميتة ولا عاد من اكل يقول يا غني يغلي يعني - [00:41:55](#)

انه لا يبغي يأخذ على قدر سد الرض فقط لا يزيد لا يأخذ معه لا يجد اكله اذا سد رمقه يكفي في الميتة لانه يتوسع في اكله الميت لا يعتدي يتعدى في اكله - [00:42:15](#)

هذا هذا معنى غير باغ ولا عادل وقيل غير خارج عن الامام وانا عاصي عن الشيخ رجح الاول قال لان يعني هذا هو الارجح لان المقصود بالاية دفع الضرر يعني عام حتى في غير - [00:42:32](#)

الامام او في سفر المعصية او غيره هذا كانه يعني بدأ بحث عن في سياق الاية وكذلك هنا لما جاء عند قوله تعالى الا ان يعفو او يعفو الذي بيده عقدة النكاح - [00:42:52](#)

من الذي يعفو؟ من هو الذي بيده عقدة نكاح قيل هو الزوج ثم رجح الشيخ قال الاول ليش بدلات المعنى لانه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا ولان الاية تقتضي - [00:43:08](#)

الا ان يعفون اي النساء الزوجات او يعفو او الذي قابل المرأة وهو الزوج هناك اذا جاءت نهاية الكلام اذا وجدنا تفاسير متضادة نرجح

مرجحات ولا بد من الترجيح ولكن لنعلم جميعا - 00:43:26

ان التفاسير التفسير قليلة جدا في القرآن الكريم ليست كثيرة واذا وجدت نجمع بهذه الطريقة نرجح بهذه الطريقة اكثر اختلافات

في التفسير كله اختلاف تنوع ليس لله الحمد والمنة التنوع يمكن الجمع - 00:43:50

تحت الآية يدخل كله في معنى الآية هذا ما تكلم عنه الشيخ ما يتعلق بالتفسير وطرقه واختلاف التفسير لذلك تنتقل ينتقل الكلام الى

ترجمة القرآن ما يتعلق بأشهر المفسرين من الصحابة والتابعين - 00:44:14

لعلنا نقف عند هذا القدر لان وقت يضيق بنا والصلاة قد قرابة الاقامة نقف عند هذا نكتفي به ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل لا

00:44:35 - توقف عنده والله اعلم -

صلی اللہ وسلم علی نبینا محمد وعلی الہ وصحبہ اجمعین اجمعین اجمعین اجمعین اجمعین اجمعین

00:44:50 - اجمعين